

نهج السعادة

[464] مالک لو کان جبلا لکان فندا " (3) ولو کان حجرا " لکان صلدا " (وعلى) مثل مالک فلتبک البواکي ! ! ! (قال:) فوا □ ما زال (أمیر المؤمنین علیه السلام کان) متلهفا " علیه ومتأسفا " حتی رأینا أنه المصاب دوننا. وقالت سلمی أم الأسود النخعی ترثي مالکا " : نبا بی مضجعی ونبأ وسادی (4) وعیني ما تهم إلى رقادی كأن الليل أوثق جانباه وأوسطه بأمراس شداد أبعد الأشر النخعی نرجو مكاثرة ونقطع بطن واد (ولم ير مثله فيمن رأينا (5) ولم ير مثله في قوم عاد) أكثر إذا الفوارس محجمات وأضرب حين تختلف الهوادي فقال المثنى يرثيه: ألا ما لضوء أصبح أسود حالك وما للرواسي زعزعتها الدكادك وما لهموم النفس شى شؤونها تظلل تناجيها النجوم الشوابك _____ (3) كذا في جل المصادر، وفي النسخة: (لو كان جبلا " لكان من جبل فندا، ولو كان من حجر...). (4) وفي تاريخ دمشق: تجافا مضجعي ونبأ وسادي وليلي لا يهم إلى رقادي (5) هذان البيتان مأخوذتان من ترجمة مالک من تاريخ دمشق. _____